جامعة حلوان
Helwan University
كلية الاداب
قسم اللغة العربية وأدابها
شعبة الدراسات الادبية والنقدية

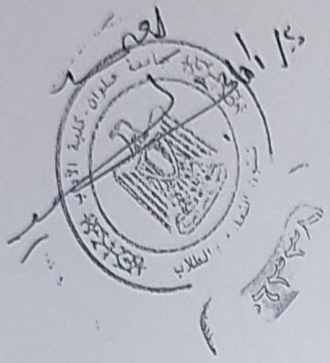

شعرية السرد في روايات محمد جلال ثلاثية أرض البنفسج نموذجاً

دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات الأدبية والنقدية

الباحثة
سحر حمدى حسين

إشراف

أ.د. عبدالله عبدالحليم
أستاذ الأدب العربي الحديث
قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب - جامعة حلوان

أ.د. رشا السيد صالح
أستاذ النقد الأدبي والأدب المقارن
قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب - جامعة حلوان

1446هـ - 2025م

CamScanner

مستخلص البحث

تم اختيار شعرية السرد في ثلاثية أرض البنفسج لمحمد جلال ؛لغزارة إنتاجه وقلة الدراسات النقدية لأعماله عامة ولأرض البنفسج خاصة ؛ لأنها لم يصدر عنها بحث أو مقال على الإطلاق , كما أن شعرية السرد كانت هي الأنسب لآخر أعماله في مرحلة النضج . وهي عمل سياسي بامتياز نظرًا لتعدد الإشارات المباشرة للأحداث و الشخصيات والمواقف بأسمائها المعروفة تاريخيًا . وقد صوّرت ماساد الواقع السياسي المصري قبل قيام ثورة يوليو ببضع سنوات , وما تلاها بما يقارب عقدين من الزمن.

وركزت الدراسة على أهم سمات شعرية السرد لديه , واستخلاص جوانب الجمال في أدواته وشملت الدراسة أربعة فصول : تناول الأول الراوي والمرويّ عليه , ووظائفه وسماته وأبرزها أنه خفي ومحايد فضلًا عن تركيز الكاتب على الحوار مما حقق قدرًا من الموضوعية في العرض

وعللت الدراسة ما طرأ على أهتمام الدارسين بالمرويّ عليه, بأنه راجع إلى ما طرأ من تحولات علمية , وتكنولوجية عبر الأجيال. ورغم استخدام الكاتب للمرويّ عليه غير المشخص إلا أنه ألمح إلى العلامات الدالة عليه .

وتناول الفصل الثاني , بنية الزمن مع الاتكاء على شعرية السرد ,وتم تحليل النصوص السردية, وفق منهج تودوروف وهو يشمل ست تقنيات هي : الاسترجاع ,والاستباق , والتلخيص ,والحذف , والوقفة الوصفية , والمشهد .ووضحّت الدراسة كيف أسهمت هذه التقنيات في البناء السردي , وفي إبراز شعرية السرد .

وتناولت الدراسة في الفصل الثالث , جماليات المكان , وتخيرت الدراسة اتجاه لوتمان وباشلار الذي يقوم على الثنائيات الضدّية التي تبرز شعرية السرد , وهو ذات المنهج الذي استخدمه الكاتب في الثلاثية , سواء في تناوله للمكان أو للشخصيات .وكان مدخله إنسانيًا , وشمل هذا الفصل ثلاثة فضاءات دارت داخلها الأحداث هي :المقهى , والبيت , والزقاق . وأكدت الدراسة ماعمد إليه الكاتب من جعل الزقاق رمزًا للوطن, من خلال القضايا السياسية التي عالجها وهي قضية الصراع مع العدو , وقضية العدالة الاجتماعية , وقضية الديمقراطية .

وتناول البحث في الفصل الرابع , الشخصيات ,وكان الحوار هو أبرز الأدوات التي اعتمد عليها الكاتب في تقديمها . ولم يعمد الكاتب إلى وصف الملامح الجسدية إلا مرة واحدة , وهذا يتيح للمتلقي مساحة فسيحة من الخيال ويحرك المشاعر وبذا تتحقق شعرية السرد.وتوقفت الدراسة أمام شخصية الأقرع؛ لأنها تأرجحت بأهمية دورها وحجمه بين النوعين السائدين:

أي أنها لم تكن شخصية ثانوية , ولم تكن كذلك شخصية رئيسية, ولذا لجأ البحث إلى تجربة إخضاعها لمنهج استخدمه غير باحث وهو ما أسموه " تيبولوجية الشخصيات" , مما أكد سلامة الاختيار للمنهج الذي استقرت عليه دراستنا . وبالله التوفيق.

CamScanner